

لسان العرب

(ضَغْث) الضَّغْثُوثُ من الإبل التي يُشكُّ في سَنَامِهَا أَمْ لا ؟ والجمع ضُغْثٌ وضَغْثَ السَّنامَ عَرَكَه وضَغْثَها يَضْغْثُها ضَغْثًا لَمَسَها لِيَتَيَقَّنَ ذلك وقيل الضَّغْثُوثُ السَّنامُ المشكوك فيه عن كراع والضَّغْثُوثُ التَّجَبُّسُ الشيء بعضه ببعض وناقَ الضَّغْثُوثُ مثل ضَبِثُوثٍ وهي التي يَضْغْثُ الضَّغْثُ سَنَامَها أَيْ يَقْبِضُ عليه بكفه أَوْ يَلَامَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسَمِينَةً هِيَ أَمْ لا ؟ وهي التي يُشكُّ في سَمَنِها تَضْغْثُ أَيْ بها طَرَقُ أَمْ لا ؟ وفي حديث عمر أَنه طاف بالبیت فقال اللهم إِن كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ ضَغْثًا فامْحُطْهُ عني فَإِنَّكَ تَمَحُّو ما تشاء قال شمر الضَّغْثُ من الخَبَرِ والأَمْرِ ما كان مُخْتَلِطًا لا حقيقة له قال ابن الأثير أَراد عَمَلًا مُخْتَلِطًا غيرَ خالصٍ مِنَ الضَّغْثِ الحديث إِذا خَلَطَ فهو فَعْلٌ بمعنى مفعول ومنه قيل للأَحْلَامِ المُلتَبِيسَةِ أَضْغَاثٌ وقال الكلبيُّ في كلام له كُلُّ شَيْءٍ وَعَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْغْثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غير وجهها قيل له ما يَضْغْثُونَ ؟ قال يقولون للشيء حِذَاءَ الشَّيْءِ وليس به وقال ضَغْثَ يَضْغْثُ ضَغْثًا بَتًّا فقليل له ما تَعْنِي بقولك بَتًّا ؟ فقال ليس إِلَّا هو وكلامٌ ضَغْثٌ وضَغْثٌ لا خير فيه والجمع أَضْغَاثٌ وفي النوادر يقال لِنُفَايَةِ المَالِ وضَعْفَانِهِ ضَغَاثَةٌ من الإبل وضَغَابَةٌ وَغُثَابَةٌ وَغُثَاثَةٌ وَقُثَاثَةٌ وَأَضْغَاثٌ أَحْلَامُ الرُّؤْيَا التي لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها لاختلاطها والضَّغْثُ الحُلُمُ الذي لا تَأْوِيلَ له ولا خير فيه والجمع أَضْغَاثٌ وفي التنزيل العزيز قالوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ ليست برُؤْيَا بَيِّنَةٍ وما نحن بتأْوِيلِ الأحْلَامِ بعالمين أَيْ ليس للرُّؤْيَا المختلفة عندنا تَأْوِيلٌ لَأَنَّها لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها وقد أَضْغَاثَ الرُّؤْيَا وضَغْثَ الحديثَ خَلَطَ ابن شميل أَتَانَا بَضْغْثَ خَبَرٍ وَأَضْغَاثٍ من الْأَخْبَارِ أَيْ ضُرُوبٍ منها وكذلك أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا اخْتِلَاطُها والتَّجَبُّسُها وقال مجاهد أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا أَهَاطِيلُها وقال غيره سميت أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ لَأَنَّها مُخْتَلِطَةٌ فَدَخَلَ بعضُها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تَأْوِيلَ له وقال الفراء في قوله أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وما نحن بتأْوِيلِ الأحْلَامِ بعالمين هو مثل قوله أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وقال غيره أَضْغَاثُ الأحْلَامِ ما لا يَسْتَقَرِّمُ تَأْوِيلُهُ لِدُخُولِ بعض ما رَأَى في بعض كَأَضْغَاثٍ من بُيُوتٍ مختلفةٍ يَخْتَلِطُ بعضها ببعض فلم تتميز مَخَارِجُها ولم يَسْتَقَرِّمُ تَأْوِيلُها والضَّغْثُ قَبْضَةٌ من قُضْبَانٍ مختلفة يجمعُها أَصْلٌ واحدٌ مثلُ الْأَسَلِ وَالْكُرَّاثِ والثُّمَامِ قال الشاعر كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضَغْثٌ كُرَّاثٌ وقيل هو دون الحُرْمة وقيل هي الحُرْمة

من الحشيش والثُّدَّةاء والضَّعَّة والأَسَلِ قَدَّرَ القَبِيضَةَ ونحوها مُخْتَلِطَةً الرَّطْبِ باليابس وربما اسْتُعِيرَ ذلك في الشَّعَرِ وقال أَبو حنيفة الضَّغْثُ كُلُّ ما مَلَأَ الكَفَّ من النبات وفي التنزيل العزيز وَخُذْ بِدِكَ ضَغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ يَقَالُ إِنَّه كَانَ حُزْمَةً من أَسَلٍ ضَرَبَ بها امْرَأَتَهُ فَابْرَسَتْ يَمِينُهُ وفي حديث عليٍّ عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بالضَّغْثِ يريد به الضَّغْثُ الذي ضَرَبَ به أَيُّوبُ عليه السلام زوجته والجمعُ من ذلك كله أَضْغَاثٌ وضَغْثَاتُ النباتِ جَعَلَهُ أَضْغَاثًا الفراء الضَّغْثُ ما جمعتَه من شيءٍ مثْلُ حُزْمَةِ الرَّطْبَةِ وما قام على ساقٍ واسْتَطال ثم جَمَعَتْهُ فهو ضَغْثٌ وقال أَبو الهيثم كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عليه بِجُمُعِ الكَفِّ فهو ضَغْثٌ والفعل ضَغَثَ وفي حديث ابن زُمَيْلٍ فمنهم الآخِذُ الضَّغْثَ هو مِلءُ اليدِ من الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ وقيل الحُزْمَةُ منه وما أَشَبَّهُه من البُقُولِ أَرَادَ ومنهم من نال من الدنيا شيئاً وفي حديث ابن الأَكوعِ فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فجعلتُهُ ضَغْثًا أَيِ حُزْمَةً وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ لَأَنْ يَمُشِيَ مَعِيَ صِغْثَانِ مِنْ نَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسُوعَى غُلَامِي خَلَفِي أَيِ حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ فاستعارهما للنارِ يعني أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وصارتا ناراً وضَغْثَاتُ رَأْسِهِ صَبَّ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ نَفَسَ شَهَ فجعله أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ وفي حديث عائشة B هَا كَانَتْ تَضْغُثُ رَأْسَهَا الضَّغْثُ معالجةُ شعرِ الرُّؤُوسِ باليدِ عندِ الْغَسْلِ كَأَنَّهَا تَخْلِطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالضَّاعِثُ .

(* قوله « والضاعث الذي إلخ » هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فإنه تصحيف وصوابه الضاعب بالباء وقد ذكره الأزهرى وغيره أَفَادَهُ فِي التَّكْمِلَةِ) الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْخَمَرِ يُفَزِّعُ الصَّبِيَّانِ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلَقِهِ